Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرض أو الزواج الفاشل ، أو بينها جميعاً كقول **أبى المحاسن الحسن بن نوفل الحلبىّ** من أبيات كتبها إلى وزير حلب ابن الموصول المشهور بالجود (٨٧/٥٦) :

٣٠٦ ولاشكوتَ بما أشكو إليك به الفقر والشيب والتزويج والجرب

ويقول صاحب « الغصون اليانعة » فى ذلك : إن الوزير وجَّه إلى الشاعر بصداق زوجته التى أراد تطليقها ، ومايشترى به جارية ، وما ينفقه عليها ، ويعانى به الشيب بالخضاب ، والجرب بالأدوية والأغذية :

ويقول **ابن نباتة** مؤاخيا بين الشيب وفقره (٢١٤/٢/١٦) :

٣٠٧ مشيبٌ وإقتارٌ هو الشيب ثانياً ألا هكذا يأتى الشقاء المكرر !

ويقول أيضا (٢١٦/٢/١٦) :

٣٠٨ لقد أصبحتُ فى حالٍ يرقّ لمثلها الحجر !

٣٠٩ مشيبٌ وافتقار يدٍ فلا عينٌ ولا أثر

ومن الشعراء من يؤاخى بين الشيب وبين محن أخرى كالكلال ، والعرج . مثال ذلك قول **الشاعر** (٣٦٥/١١٢/٢١) :

٣١٠ أنت الذى كلفتنى رَقْىَ الدَّرَجْ على الكلال والمشيب والعَرَجْ

ومنهم من يعتبر الشيب جناية الزمان على الإنسان فيقول **الوزير المهلبى** (١٤/١١/٤) :

٣١١ رَقَّ الزمان لفاقتى ورثى لطول تحرّقى

٣١٢ وأنا لنى ما أرتجى وأجار مما أتّقى

٣١٣ فلأصفحنْ عما أتا هُ من الذنوب السُّبَّقِ

٣١٤ حتى جنايته بما فعل المشيب بمفرقى !

٢ – ب – ٣ : المشيب عيب وذنب وهمّ

ويرى **أبو العباس الزّوق** أن الشيب كله عيب ، فيقول مقارناً بين الشباب والمشيب (٦٧٩/٨/٤) :

٣١٥ قد رابنى من شيبتى ريبُ وقَلَّ غرب صبوتى الشيبُ

٣١٦ وكان ثوب الشباب أحسن ملبوساً م بهاء فأخلق الثوبُ